بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 33

مِسَارُ التَّغْيِيرِ العَظِيمِ

من الإخفاق البشري إلى النظام المهدوي الجديد

تنتقل هذه الحلقة من تفصيل "المسار التاريخي المستقبلي" الذي بُحث في الحلقة الماضية، لتبدأ في تفكيك **"مسار التغيير العظيم"** وميكانيكيته.

المُسَارَانِ.. تَقَسِّيمُ مُفَاهِيمِيٌّ لِوَاقِعٍ وَاحِدٍ

تقسيم أحداث الظهور إلى مسارين هو كلام "اعتباري" لتسهيل الفهم على المتلقي وتقريب الصورة؛ لغزارة وتداخل أحاديث العترة الطاهرة.



على أرض الواقع، لا يوجد مساران منفصلان، بل هو "مسار واحد وحدث واحد متكامل".

ملاحظة: الأئمةُ صلواتُ اللهِ عليهم تحدّثوا بلسان المداراة وبما يقارب ثقافة عصرهم، لذلك نلجأ للتبويب لفهم الصورة الأقرب للواقع.

مُسَارُ التَّغْيِيرِ العَظِيمِ.. بوابةُ نحوَ الأعْظَمِ



التغيير الأعظم (اليوم الثاني/الرجعة)

يتحقّق المعنى الأكمل للتغيير الأعظم في عصر الرجعة (اليوم الثاني من أيام الله).
ذروته: الدولة المحمدية العظمى (جنة الأرض والدنيا لمحمد وآل محمد صلواتُ اللهِ عليهم أجمعين).

التكامل القائمي

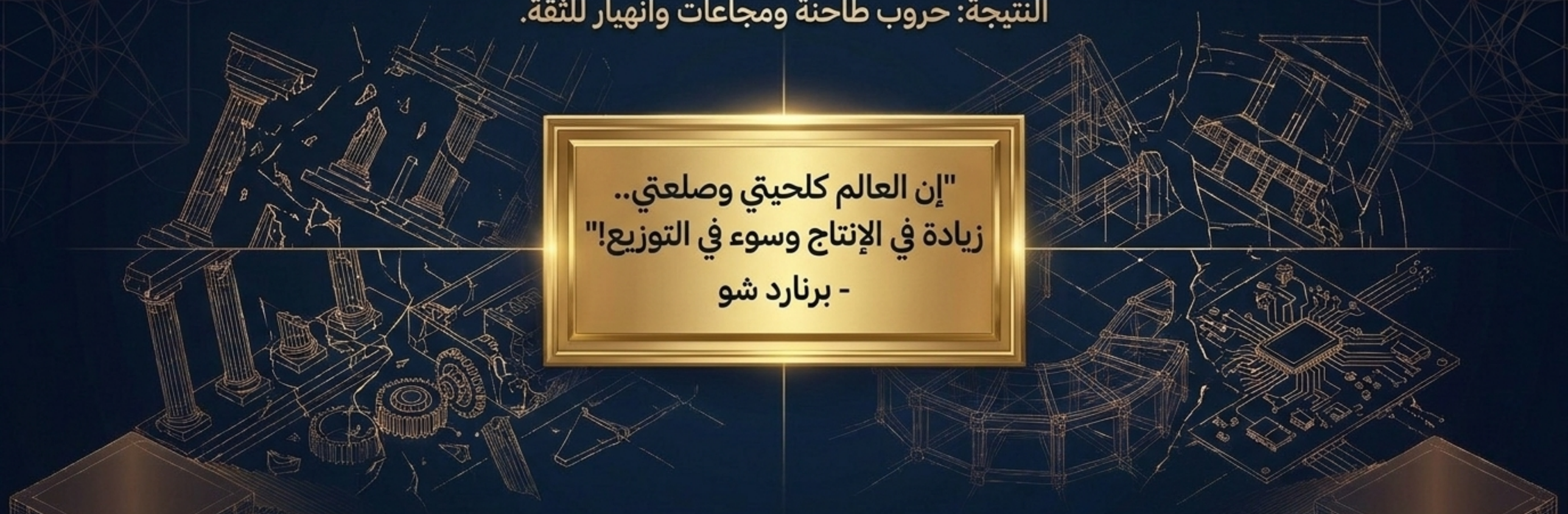
يتكامل التغيير العظيم عبر المشروع المهدوي خلال المرحلة القائمية.

بداية التغيير العظيم (اليوم الأول)

ينطلق في الثانية الأولى من اليوم الأول لظهور القائم صلواتُ اللهِ عليهِ (اليوم الأول من أيام الله).
يبدأ تدريجيًا ويتنامى خطوة بخطوة.

اسْتِنْفَادُ التَّجَارِبِ الْبُشَرِيَّةِ بِالْكَامِلِ

جربت البشرية كافة الأنظمة: ظلم متعسف، أنظمة ديمقراطية، أديان، وفلسفات متنوعة.
النتيجة: حروب طاحنة ومجاعات وانهيار للثقة.



"إن العالم كلحيتي وصلعتي..
زيادة في الإنتاج وسوء في التوزيع!"
- برنارد شو

النتيجة العكسية للنظام الغربي: حتى الشعوب الغربية المرفهة (أوروبا، أمريكا، اليابان) ثقتها تمامًا بحكوماتها وإعلامها ونظام حياتها نتيجة انكشاف الحقائق عبر ثورة المعلومات.

الدَّوْلَةُ الخَاتِمَةُ.. الحُجَّةُ الإِلَهِيَّةُ البَالِغَةُ

عن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه:

"دَوْلَتُنَا آخِرُ الدُّوَلِ، وَلَنْ يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا لِئَلَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا إِذَا مَلَكْنَا سِرْنَا مِثْلَ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

يجب أن تصل كل المجموعات والأحزاب للحكم وتفشل، لتثبت نقص تجربتها.

لا يشير الإمام لمصطلح "الدولة" بمعناها السياسي الحديث، بل "المرحلة الزمانية" التي تعلو فيها كلمة الحق.

مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

تعطيل البرنامج الإبليسي

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۞ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



عن الإمام الصادق صلواتُ اللهِ عليه مفسّرًا للآية:

"وَقْتُ الْمَعْلُومِ يَوْمُ قِيَامِ الْقَائِمِ... فَإِذَا بَعَثَهُ اللهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَجاءَ إِبْلِيسُ حَتَّى يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ رُكْبَتَيْهِ فَيَقُولُ يَا وَيْلَاهْ مِنْ هذَا الْيَوْمِ فَيُؤْخَذُ بِنَاصِيَتِهِ فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

يتوقف **"البث المباشر"** والمحرك الرئيسي للبرنامج الإبليسي بتنفيذ هذا القصاص. ورغم زوال رأس الفساد، فإن **"الآثار المتبقية"** لعمل آلاف السنين ستنحسر وتتلاشى شيئًا فشيئًا.

"الأمر الجديد".. التأسيس الثاني للإسلام



عن الإمام الباقر صلواتُ اللهِ عليه:

"يقُومُ الْقَائِمُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ وَكِتابٍ جَدِيدٍ وَقَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٍ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا السَّيْفَ"

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

أمر جديد

ليس دينًا جديدًا، بل تقديم ومستأنف لدين محمد وآل محمد الذي شُوِّه عبر التاريخ.

قضاء جديد

أحكام حاسمة بالعدل المطلق لا تخضع لمداراة.

كتاب جديد

العودة للقرآن كما أُنزل، بعيدًا عن قراءات النواصب.

شديد على العرب

لأن الثقافة البدوية/الأعرابية متعصبة ترفض التجديد وتتمسك بتقاليد الآباء الفاسدة.

العملية الجراحية الكبرى (حرب الثمانية أشهر)



مفهوم العملية

المشروع المهدوي ليس مجرد محاكمة، بل "عملية جراحية عالمية" لاستئصال الأعضاء الفاسدة التي لا يمكن إصلاحها، لحماية جسد المجتمع البشري من الهلاك.

أهداف الاستئصال (الأنجس والأقذر)

تطهير المجتمع من الغدد السرطانية من الغدد السرطانية المستعصية، وعلى رأسهم مراجع التقليد المنحرفون (أتباع سقيفة بني ساعدة وسقيفة الطوسي) الذين أفسدوا عقائد الشيعة.

الصرامة المطلقة

"لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ، وَلَا يَسْتَتِيبُ أَحَدًا، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ"

[تمّ الالتزام بالمصدر]

لا تُقبل التوبة من هذه العناوين؛ لأنها فقدت أهليتها تمامًا للتصحيح.

المثال المستأنف.. والقرآن الحقّ

الواقع الحالي الموروث

- قراءات القرآن الحالية (كقراءة حفص وورش) متأثرة بمدارس النواصب.
- نتمسك بها اليوم ونقرأها للحفاظ على النص القرآني الموجود وسد باب التحريف، كإجراء اضطراري لاستنقاذ ما يمكن.

المثال المستأنف (الدستور الجديد)

- الدستور الجديد هو "القرآن كما أُنزل" وفقًا لمصحف أمير المؤمنين صلواتُ اللّٰهِ عليه الذي رفضته السقيفة.
- النتيجة: العودة للدستور في أعلى درجات كماله.

عن أمير المؤمنين صلواتُ اللّٰهِ عليه:

"كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ"

[تمَّ الالتزام بالمصدر]

المحكمة المهدوية العالمية (النقمة المقدسة)

التباين العقائدي

- بعثة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله كانت "رحمة" ومداراة لتأسيس الإسلام. بعثة القائم صلواتُ اللهِ عليه هي "نقمة" وانتقام إلهي لتحقيق العدل المطلق المستند لتأويل الحقائق.

"لأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً وَيَبْعَثُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلامُ نِقْمَةً" [تمَّ الالتزام بالمصدر]

مصداق القصاص التاريخي

- إقامة الحد والقصاص من "عائشة/الحميراء" لافترائها في ما يُعرف بـ(حديث الإفك) على السيدة مارية القبطية أمّ إبراهيم، وانتقامًا لما ارتكبته هي وأبوها من مظالم وجرائم كبرى بحق مولاتنا فاطمة الزهراء صلواتُ الله عليها.

"أَمَا لَوْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيهِ الْحُمَيْرَاءُ حَتَّى يَجْلِدَها الْحَدَّ وَحَتَّى يَنْتَقِمَ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ مِنْها" [تمَّ الالتزام بالمصدر]



التطبيق العملي.. تجفيف منابع المعصية

المشروع المهدوي لا يُحوِّل البشر إلى كائنات معصوميًا،
بل يخلق بيئة طاهرة وأجواء عامة وخاصة تضغط بلطف
نحو الطاعة وتبعد الإنسان عن الجريمة.

الكبت الجنسي: التشويه التاريخي
والقبلي للحاجة البشرية الطبيعية.

الفقر: الدافع المادي
لقطع الأرحام وسفك الدماء.

الخوف: المحرك النفسي
للظلم والقلق من المجهول.

الحل: التجفيف الجذري لهذه المنابع سيؤدي إلى انعدام الجرائم إلا في حالات نادرة جداً (والنادر كالمعدوم).

المنبع الأول: تجفيف "الخوف"



بيئة الخوف (الماضي والحاضر)

- الخوف من ظلم السلطان، وتعدي الإخوان، وضياع الحقوق والمستقبل والممتلكات.
- هذا القلق الوجودي يدفع الإنسان لارتكاب المعاصي والظلم كآلية دفاعية.



الدرع المهدوي (الأمان المطلق)

- المشروع المهدوي يعطي أمناً وأماناً شاملاً ومطلقاً بديلاً عن هذا
- لا خوف من تضييع فرص، ولا قلق على مستقبل الأبناء.
- عندما يطمئن الإنسان نفسياً ومادياً، يتوقف الانزلاق الاضطراري نحو دائرة المعصية.

المنبع الثاني: تجفيف "الفقر"



جذر المشكلة: الفقر يمنع الإنسان من حل مشاكله، وتغيير واقعه، ونيل رفاهية الحياة. من هذا العَوَز تُرتكب الجرائم وتُقطع مصداقاً للكلمة "كاد الفقر أن يكون كفراً").

العلاج المهدوي (الاكتفاء المالي المطلق): تُكدّس الأموال وتوزع حتى يكتفي الناس ذاتياً ومادياً. يُنادي المنادي لأخذ المال (الذي سُفكت بسببه الدماء في الماضي) فيعرض الناس عنه لقناعتهم واستغنائهم التام.

النتيجة: بزوال دافع الجشع والحاجة، تتلاشى النسبة الأكبر من الجرائم المالية والاجتماعية.

المنبعُ الثّالثُ: الجذورُ العميقةُ لِـ"الكبتُ الجنسيّ"



النتيجة: حرمان المجتمع من التشريع الإلهي أدى لتفشي الزنا والجرائم الأخلاقية، وتحول الزواج المؤقت في الأزمنة الحالية -في أعم الأغلب- لزنا مبطّن خالٍ من الشروط الشرعية.

الحَلُّ الاستِراتيجيّ المهدويّ: العَودَةُ لِتَشريعِ السَّماءِ



التفكيك الثقافي والعلمي:
نزع الإسقاطات "السياسية العُمرية" و"القبلية الجاهلية" عن الزواج المؤقت (المتعة)، ونشر ثقافة تعتبره حلاً طبيعيًا لا عيب فيه كحكم الزواج الدائم.

نتيجة البرنامج المهدوي:
تحصين المجتمع، القضاء على الدافع الخفي للزنا، واستكمال تجفيف المنابع الرئيسية الثلاثة للخطيئة، لتهيئة الأرض لـ "التغيير الأعظم".

التطبيق ضمن الضوابط الصارمة:
إعادة تفعيل التشريع الشرعي الصحيح للزواج المؤقت بالشرائط التامة، على منهج أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه، بعيدًا عن الاستغلال والمفاسد والتشوهات الحالية (كمفاسد أروقة التقليد والخطباء).